

أضواء البيان

@ 240 اسم جنس ، أو اسم عين ، أو اسم جمع أو غير ذلك . .

فقولك جاء زيد لا يفهم منه عدم مجيء عمرو . .

وقولك : رأيت أسداً ، لا يفهم منه عدم رؤيتك لغير الأسد . .

والقول بالفرق ، بين اسم الجنس ، فيعتبر ، واسم العين فلا يعتبر ، لا يظهر . .

فلا عبرة بقول الصيرفي وأبي بكر الدقاق وغيرهما من الشافعية . .

ولا يقول ابن خويز منداد وابن القصار من المالكية ولا يقول بعض الحنابلة باعتبار مفهوم

اللقب ، لأنه لا دليل على اعتباره عند القائل به ، إلا أنه يقول : .

لو لم يكن اللقب مختصاً بالحكم لما كان لتخصيصه بالذكر فائدة ، كما علل به مفهوم

الصفة لأن الجمهور يقولون : ذكر اللقب ليسند إليه وهو واضح لا إشكال فيه . .

وأشار صاحب مراقبي السعود إلى تعريف اللقب بالاصطلاح الأصولي وأنه أضعف المفاهيم بقوله :

وأشار صاحب مراقبي السعود إلى تعريف اللقب بالاصطلاح الأصولي وأنه أضعف المفاهيم بقوله : %

(أضعفها اللقب وهو ما أبى % من دونه نظم الكلام العرب) % .

وحاصل فقه هذه المسألة أن الجن مكلفون ، على لسان نبينا صلى الله عليه وسلم بدلالة

الكتاب والسنة ، وإجماع المسلمين وأن كفرهم في النار بإجماع المسلمين ، وهو صريح قوله

تعالى : { لَا مَوْلَانَّ جَهَنَّمَ مِّنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ } وقوله تعالى

: { فَكَذَّبُواْ فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ وَجُنُودُ إِبْلِيسَ أَجْمَعُونَ } ،

وقوله تعالى : { قَالَ ادْخُلُواْ فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِّن قَبْلِكُم مِّنَ الْجِنِّ

وَالإِنْسِ فِي النَّارِ } إلى غير ذلك من الآيات . .

وأن مؤمنهم اختلف في دخولهم الجنة ومنشأ الخلاف الاختلاف في فهم الآيتين المذكورتين . .

والظاهر دخولهم الجنة كما بينا ، والعلم عند الله تعالى . اهـ . منه بلفظه . قوله

تعالى : { أَوَلَمْ يَرَوْاْ أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ

وَلَمْ يَعْزِ بِخَلْقِهِنَّ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَن يُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ بَلَىٰ إِنَّ رَبَّهُ

عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ } . قد قدمنا الآيات الموضحة لهذه الآية ، وأنها من الآيات

الدالة على البعث في